العربي المحافظ لكي تسهم في مجهودات المجابهة ضد اسرائيل، فيما راح يؤكد: «لمّا قلنا اننا مستعدون لندخل المعركة، كنا نعني اننا سندخل المعركة فعلاً، اذا تعرضت سوريا او اي دولة عربية أخرى للعدوان»[٤٧].

وكما يحدث، عادة، في مثل هذه الاحوال، وتحت ضغط رأي عام عربي ملتهب الحماس في تأييده لمصر وسوريا، توالت بيانات التأييد الصادرة عن الدول العربية، بما فيها تلك التي كانت على خصومة شديدة مع مصر او مع سوريا او مع كليهما. وفي ٢٤ ايار (مايو)، اعلنت السعودية التعبئة العامة «تطبيقاً لسياسة المملكة العربية السعودية تجاه كل القضايا الاسلامية والعربية، وفي مقدمتها قضية فلسطين»، كما جاء في البيان الرسمي بإعلان التعبئة[٤٨]. وفي اليوم ذاته، تحدث الملك السعودي فيصل محملاً اسرائيل مسؤولية تصعيد التوتر، فقال ان «هذه الاحداث نتجت عن التصرفات والاعتداءات الاسرائيلية»، وذكّر بأن المملكة العربية السعودية «لم تكن... في يوم من الأيام تقر وجود اسرائيل من حيث المبدأ، فضلاً عن تصرفاتها السيئة تجاه العرب»[٤٩]. ثم أعلن الملك التزام السعودية الوقوف الى جانب مصر وسوريا على اساس «ان أي عمل تقوم به اسرائيل ضد اي قطر عربي او ضد اية دولة عربية، فستكون المملكة العربية السعودية في المقدمة ضد اسرائيل مع العرب». وترك الملك السعودي الباب مفتوحاً امام التكهن بمدى الحدود التي ستبلغها مساهمة مملكته في دعم الدول العربية في الحرب، فقال «نحن مستعدون ان نذهب الى اكثر ما يمكن، حرب او غير حرب»، لكنه افصح، بوضوح، عن أمنيتين: «أول شيء زوال اسرائيل، وثاني شيء اتحاد العرب فيما بينهم»[٥٠].

ومن جانبه، أعلن الأردن، على لسان رئيس وزرائه سعد جمعة، انه «يؤيد، تأييداً كاملاً، موقف الجمهورية العربية المتحدة لاستعادة السيادة الاقليمية على ممر خليج العقبة ومنع الملاحة الاسرائيلية فيه». كما اعلن ان حكومته «عبأت جميع امكانياتها وقواها لمواجهة الموقف ومساندة الحقوق والسيادة العربية»[٥١]. غير ان هذا التأييد الأردني المعلن لصالح مصر لم ينسحب، صراحة، على سوريا المعرضة هي الأخرى، لاحتمال العدوان. لكن الملك حسين، وقد تحدث في اليوم ذاته الذي تحدث فيه سعد جمعه، وعرّض بالسوريين، لم يلبث أن استدرك بالقول: «ان شمائلنا... تأبى علينا - ونحن قادرون - ان نكيد لهم بمثل ما يكيدون، او ان نتوقف، ولو للحظة، عن متابعة مسيرتنا مع امتنا العربية في مواجهة اخطر التحديات»[٥٢]. وكغيره من الحكام العرب في تلك الفترة، وجد الملك حسين الفرص مؤاتية ليجدد دعوته الى القادة والزعماء العرب لكي «يرتقوا الى مستوى المسؤولية والموقف الخطير وان ينسوا، ولو إلى حين، الخلافات الجانبية وان يرصّوا صفوفهم ويوحّدوا مسيرتهم في وجه النذير المشترك»[٥٣]. وكانت في هذا الحديث الملكي، الذي صدر قبل عشرة أيام من ابتداء الحرب، أولى الاشارات التي تشي باحتمال قبول الاردن المصالحة مع مصر وسوريا لمواجهة الخطر.

اما العراق، الذي كان حليفاً لعبد الناصر فيما كانت علاقاته فاترة مع سوريا، فمضى إلى ابعد من هذا، فاعلن ان مجلس وزرائه قرر «اتخاذ جميع التدابير ضد العدوان المبيّت، بما فيها منع ضخ النفط وايصاله الى أية دولة تشترك في العدوان»، كما قرر توجيه الدعوة الى جميع الدول العربية المنتجة للنفط لعقد اجتماع في بغداد للتداول في اتخاذ قرار جماعي